

المقال الافتتاحي للعدد



د. حسين أمين

أستاذ الصحافة والإعلام ومدير مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

h_amin@aucegypt.edu

« وتستمر مجلة Arab Media & Society فى طريقها نحو نشر المعرفة ومعالجة القضايا العربية فى المجال الإعلامى المهنى والأكاديمى، ولأن الإعلام نشاط إنسانى واجتماعى يمر عبر وسيط تكنولوجى يتطور بمعدلات أسرع من الاستيعاب البشرى الكامل لحدوده وتأثيراته على ذلك التواصل الإنسانى المجرد، فإن مهمة الباحثين تكمن فى محاولة رسم خريطة للعلاقة الحاكمة للنشاط الإعلامى وتأثيراته الثقافية على المجتمع ككل.»

إن الإعلام عملية متشابكة لا يمكن تفسير أبعادها إلا بفهم المحيط الثقافى للمجتمعات بالمفهوم الواسع وما يدخل فيه من أديان، وفنون، وآداب، وموسيقى، ومسرح، وفولكلور وغير ذلك من مكونات ثقافية تسهم فى تشكيل شخصية الفرد والمجتمع.

وفى هذا الإطار، تم تخصيص موضوع العدد الحالى لمناقشة قضية: الإعلام والثقافة من زوايا طرح مختلفة ترسم خريطة وعى معرفى بطبيعة العلاقة المتداخلة بين منظومة الثقافة وأوانها المتباينة والواقع الاتصالى فى زمن المعلومات والتسارع الرقمى الهائل.

عمدت المجلة فى عددها الحالى والذى يصدر باللغتين العربية والانجليزية للمرة الثانية بعد صدور العدد التجريبي فى ربيع ٢٠١٦م إلى فتح المجال للمشاركة العلمية لباحثين من دول عربية متنوعة شملت كل من: مصر، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، والجزائر، واليمن، بالإضافة إلى مشاركات من دول أمريكا، وبريطانيا، واليابان، وغيرها من الدول، بهدف طرح مناظير متنوعة لموضوع العدد وسبر أغواره.

كما يتولى قسم الأبحاث والنشر بمركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بالجامعة الأمريكية مهمة الإعداد ومراجعة الأوراق التى تقدم للنشر وفق قواعد وسياسات النشر الداخلية للمجلة، كما أنه لا يتوقف نشاط المجلة عند النشر العلمى فقط، ولكن تنظم المجلة ندوات وحلقات نقاشية تستضيف خلالها خبراء وأكاديميين بارزين فى تخصصات متنوعة، وقد كان آخرها ندوة أقيمت فى نوفمبر ٢٠١٦م، بالقاعة الشرقية بمقر الجامعة الأمريكية بالتحضير، والتى عالجت موضوع الإعلام والثقافة من محاور متعددة شملت الإعلام وكلاً من الثقافة الدينية، والوطنية، والعربية.

ولا شك أن العدد الحالى يعتبر خطوة جديدة نحو الاقتراب المعرفى من الواقع الإعلامى العربى والإقليمى من الوجهة الثقافية، ومحاولة للوصول إلى تفسير لظواهر متعلقة ببناء الهوية العربية والوطنية للشعوب عبر وسائل الإعلام، الأمر الذى يزداد أهمية فى ظل الواقع المتغير والصراعات المحتملة على الصعيد السياسى فى كثير من البلدان العربية وأثر ذلك على البناء المجتمعى للدول والشعوب، آمين أن تسود ثقافة التسامح والسلام وقبول الآخر والتعايش المشترك بين أفراد المجتمعات العربية بغية الوصول إلى واقع أفضل إعلامياً وثقافياً.